Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرادوا العشاء فنومیهم ، وإذا دخل ضيفنا فاطفىء السراج وأريه أنا نأكل . فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين (١) ، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة) خ ج ٢ (فضائل الصحابة) ص٦١ (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فؤلئك هم المفلحون) تلك أخلاق الصحابة ، وسجية المضيف ، أما بيت النبوة فليس فيه شيء لأنه لا على المال يحرص ولا على الجاه يبتغي ، فإذا لم يتسع للضيف فإنه لم يتخلى عن أن يبحث عن مضيف آخر قام بواجبه ، وزاد كرمه إلى حد أن كان موضعا لإلهام النبي به في صورة إعجاب الله جل شأنه من سخاء عبده .

(١٥) (إن عمر بن الخطاب رضى الله عنـــه كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف ، وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسمائة . فقيل له : هو من المهاجرين فلم نقصته ؟ فقال : إنما هاجر به أبوه يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه) .

(قاموا بالقسط شهداء لله ولو على أنفسهم ، أو الوالدين والأقربين) حققوا العدل بين الناس بعد أن ألزموا به أنفسهم ، تنزهوا عن المحاباة والمحسوبية فخضعت لهم جباه الجبابرة ، فرقوا بين أولادهم وسائر المهاجرين لأمر غير ذي بال فنقصوا أولادهم من أجله .

ما أروع ذلك التهذيب للنفس ! ولا عجب فإن صاحب الأمر والنهي عمر .

(١٦) عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : (هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ قال : لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة(٢) إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن

---

(١) جائعين (أي الزوجين) .

(٢) حين ذهب للطائف .